يقول : أحدهما . والجواب المتطوّع فيه أن يقول الحسن ويمسك أو أن يقول الحسين ويمسك . فأمّا إن كان كيسانيّاً فإنه يقول : ابن الحنفية هكذا كما ترى . فإن قال : آلحسن (أفضل أم الحسين) أو ابن الحنفية فقال : الحسن فهو جواب لا تطوّع فيه . فإن قال : أحدهما فهو جواب لا تطوّع فيه أيضا . فإن قال : الحسين ففيه تطوع . وكذلك إن قال : ابن الحنفية فقد تطوّع أيضا . فإن قال : آلحسن أو ابن الحنفية أفضل أم الحسين فقال له المجيب : الحسين فهو جواب لا تطوّع فيه . فإن قال : أحدهما فهو أيضا جواب لا تطوّع فيه . فإن قال : الحسن أو قال : ابن الحنفية ناصّا على أحدهما معيناً فهو جواب متطوّع فيه على ما بيّنا فيما قبل .

ومن التطوّع المشامّ للتوكيد قول ا سبحانه : (إلهيْن اْثنَيْنِ) (ومَنَاةَ الثّالِثَةَ الأخْرَى) وقوله تعالى : (فَإِذَا نُفِخَ في الصُورِ نفْخَةُ واحِدَةٌ) وقولهم : مضى أمس الدابر وأمس المدبر . وهو كثير . وأنشد الأصمعيّ : .

(وأبِى الذي ترك الملوكَ وجمعَهم ... بصُهَابَ هامدةً كأمس الدابرِ) .

وقال : .

(خَبَلَتْ غزالةُ قلبَه بفوارسٍ ... تركت منازلَه كأمسِ الدابرِ)